

# تراث النباتات الطبية فليح مكتبات القاهرة

الأستاذ الدكتور

كمال الدين حسن البنانوني (رحمه الله)

أستاذ علم البيئة - كلية العلوم - جامعة القاهرة

و

الدكتور

أحمد عبد الباسط حامد

معهد المخطوطات العربية

(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)

## تَصْدِيرٌ

تصدرُ هذه الدراسة في غَيْبَةِ صَاحِبِهَا وَمُنْشِئِهَا الأَوَّلِ أستاذنا الدكتور/ كمال الدين حسن البتانوني، وذلك بعد أن وافته منيته يوم الثلاثاء الموافق ٨ فبراير ٢٠١١م. وهكذا شأنُ الدُّنيا؛ أشباحُ تروحُ وتجيءُ، وأجالُ تُمسي وتغتدي. ويبقى عِلْمُ الإنسانِ الذي خَلَفَهُ للإنسانية؛ وذكرهُ التي يُرَحِّمُ بها عليه.

أما العِلْمُ فلاستأذِنًا الإرثُ الزاخرُ فيه، والأثرُ الباقي فينا إلى أن يرثَ اللهُ الأرضَ وَمَنْ عليها. وإن أنسَ لا أنسَ مصاحبته الدائمة في آخر أيامه لنسخة خطية من كتاب أبي المنى داود ابن أبي النصر، المعروف بكوهين العطار (ت ٦٥٨هـ): (منهاج الدُّكانِ ودُستور الأعيانِ في أعمالِ وتراكيبِ الأدوية النافعة للأبدانِ)، ومذاكرته الدائمة له، وأمنيته في محاولة إخراجهِ إخراجًا علميًا يليقُ بقيمة الكتابِ ومؤلفه.

وأما الذكرى الطيبة فالكلُّ يشهدُ بها: أصدقاء، وزملاء، وتلاميذ، حتى مَنْ كانت بينه وبينهم خلافاتٌ، فالكلُّ يُقرُّ - رغمَ ما عُرفَ عنه من حدةٍ في الطبعِ وغِلظةٍ في الحقِّ - بأنه لم يكن يعبأُ بدنياً الحقدِ والأنا، ولم يكن ليحملَ في يومٍ من الأيامِ غلاً لأحدٍ، وتلك لعمري صفةُ أهلِ الجنة: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ﴾، أسألُ اللهَ العظيمَ ربَّ العرشِ العظيمِ أن يجعله وإيانا من أهلها.

وهذه الدراسة المصدَّرُ لها (المخطوطات العربية عن النباتات الطبية في دار الكتب المصرية أو المنشورة في مصر) ثمرةٌ من ثمراتِ أستاذنا، وانتقاءٌ مُميِّزٌ من انتقاءاته، أرادَ منذُ فترةٍ أن يُقدِّمه للقارئِ العربيِّ، في محاولةٍ منه للفتِ نظرِ هؤلاء المُختصِّين إلى عيونِ التراثِ العربيِّ في علمِ النباتِ، وهي قضيةٌ طالما أرقته وكان يلهجُ بها في كلِّ نادٍ ووادٍ، أعني: قضيةَ النظرِ بموضوعيةٍ إلى تراثنا العلمي الذي خَلَفَهُ الأجدادُ لنا، والاستفادة منه في حياتنا المعاصرة؛ ف«تراثنا قد وقفَ على كثيرٍ من المعارفِ العلميَّة التي أسهمت في تقدُّمِ العِلْمِ، بل وفي حلِّ

بعض المشكلات المعاصرة»<sup>(١)</sup>.

ولما أتمّ أستاذنا الدكتور كمال البتانوني - رَحِمَهُ اللهُ - هذه الدراسة أراد أن يُدَقِّقَ فيها ويُثَمِّقَ، لا سيَّما في تلك المعلومات الخاصة بالمخطوطات ومحتوياتها، والوصف المادي لها، كل ذلك من واقع رؤية المخطوط نفسه. فعهد بها إليّ، لا عن خبرة في أو اضطلاع بالأمر، وإنما هو من باب حُسن ظنِّ الأستاذ بتلميذه.

وكان - رَحِمَهُ اللهُ - يُتَابِعُنِي فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ؛ يَرْقُبُ عَمَلِي وَيُحَفِّزُنِي إِلَى بَدَلِ الْمَزِيدِ، حَتَّى إِنَّهُ قَرَنَ اسْمِي بِاسْمِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِيَ الْعَمَلُ عَلَى سُوقِهِ؛ تَشْجِيعًا لِي عَلَى بَدَلِ الْمَزِيدِ مِنَ الْجُهْدِ. لَا زِلْتُ أَذْكَرُ كَلَامَهُ لِي، وَالَّذِي خَطَّهُ بِيَدِهِ بَعْدَ أَنْ رَأَى أَوَّلَ عَرْضِ (بروفة) لهذه الدراسة: «إِنَّ الَّذِي قَمَتَ بِهِ مَفِيدٌ، وَأَرَى أَنْ نَطَوَّرَهُ حَتَّى تَصْبِحَ الدِّرَاسَةُ مَفِيدَةً لِمَنْ يَرْجِعُ إِلَيْهَا؛ فَالْقَوَائِمُ إِذَا لَمْ تَمُدَّ الْقَارِئَ بِمَعْلُومَةٍ تُسَاعِدُهُ عَلَى مُضِيِّهِ فِي الدِّرَاسَةِ تُصْبِحُ غَيْرَ ذَاتِ فَائِدَةٍ. وَأَرْجُو أَنْ تَعْلَمَ أَنَّنَا نَقُومُ بِهَذَا الْعَمَلِ لِنُسِّرَ بِلِ وَنُشَجِّعَ الْبَاحِثِينَ عَلَى تَحْقِيقِ مَا لَمْ يُحَقِّقْ مِنْ هَذِهِ الْمَخْطُوطَاتِ. أَيْ إِنَّنَا يَنْبَغِي أَنْ نَضِيفَ كُلَّ مَعْلُومَةٍ مَفِيدَةٍ. لِنَحَاوِلَ ذَلِكَ».

وَيَلَاحِظُ الْقَارِئُ فِي هَذِهِ الدِّرَاسَةِ أَنَّ ثَمَّةَ عَنَاوِينَ لَا تَقْتَرُنُ بِشَكْلِ مُبَاشِرٍ بَعْلَمِ النَّبَاتَاتِ، وَإِنَّمَا دَارَ فِيهَا ذِكْرٌ عَارِضٌ لِبَعْضِ النَّبَاتَاتِ أَوْ أَحَدِهَا (كَالشَّايِ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ)، وَأَرَادَ الدُّكْتُورُ - رَحِمَهُ اللهُ - أَنْ لَا يُجْرَمَ الْقَارِئُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ وَإِنْ كَانَ عَارِضًا؛ وَمِنْ ثَمَّ أَحَقَّهُ فِي هَذِهِ الدِّرَاسَةِ، وَإِنْ كُنْتُ أَخْتَلِفُ مَعَهُ فِي إِيرَادِ بَعْضِهَا.

وَأخِيرًا، إِنْ يَكُنُ فَضْلٌ وَإِفَادَةٌ مِنْ هَذَا الدِّرَاسَةِ بِفَضْلِ اللهِ أَوَّلًا، ثُمَّ فَضْلُ اسْتَاذِنَا الرَّاحِلِ، وَإِنْ يَكُنُ غَيْرُ ذَلِكَ فَمَنِّي وَحَدِي وَمِنَ الشَّيْطَانِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخِذْلَانِ وَسُوءِ الْعَاقِبَةِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ قِرَى عَبْدِكَ مِنْكَ رَحْمَتَكَ، وَمِهَادَهُ جَنَّتِكَ، وَأَفِضْ عَلَيْهِ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَانِ، كَمَا

أَفَاضَ هُوَ عَلَيْنَا مِنْ رِيَاضِ الْعِلْمِ.. آمِينَ.

أحمد عبد الباسط

١ - علي بن محمد الملاح: بلوغ المراد فيما ورد في الجراد، تحقيق: أحمد عبد الباسط. القاهرة: دار الكتب المصرية،

٢٠٠٩م. التصدير بقلم الدكتور/ كمال الدين البتانوني، ص ١١\*.

## مُقَدِّمَةٌ

دأبَ الإنسانُ، وما زالَ مستمرًّا في دأبه - منذ أن أهبط إلى الأرضِ - على السعي في سبيل توفير دواءٍ يُساعده على الشفاء ممَّا يتعرَّضُ له من أمراضٍ، ولا شكَّ أن هذا الأمر اعتراه الصَّوابُ والخطأُ. واهتدى الإنسانُ بفطرته وخبرته إلى أن تناوَله لنباتٍ مُعيَّنٍ أو جزءٍ منه أو عُصارته قد يُزيل آلامَ المعدة أو يخفِّفُ من أثرِ الحُمَّى، وأن نباتًا آخر يشفيه من الصداع.

واستطاعَ الإنسانُ أن يتعرَّفَ على كثيرٍ من الأنواعِ النباتية التي استعملها في علاج أمراضه، وتراكت المعارفُ عمَّا نعرفه اليوم باسم (النباتات الطبية)، وأفادَ الإنسانُ منها ومن نواتجها عبر العصور والأزمان، وتجمَّعَ كمٌّ عظيمٌ من المعلومات والمعارف عن هذه النباتات، وقد حُفِظَ ذلك في الوثائق البابلية، والبرديات المصرية، والدساتير الصينية، والخبرة الهندية، وفي كتب الحشائش والمادة الطبية الإغريقية.

وبعد أن ظهرَ الإسلام، ونشأ مناخُ إسلاميٍّ غطَّى مساحاتٍ شاسعةً من أرض المعمورة، تكوَّنت ثقافةٌ وحضارةٌ علميةٌ جديدة، ونتج عنها تراثٌ إسلامي ذو هوية مستقلة، وشخصية متميزة الخصائص. ولقد حفظ المسلمون تراث الأمم السابقة في جميع مجالات العلوم والمعرفة، وكان من بينها - بل ومن أهمها - موضوعُ التداوي بالأعشاب والنباتات الطبية. وتشهد المؤلفاتُ والمصنَّفاتُ التي بين أيدينا، والتي كتبها العلماء المسلمون وغيرُ المسلمين، والعرب وغير العرب، في ظل الأمة الإسلامية - أن الحضارة الإسلامية العربية سلَّمت علماء النهضة الأوروبية وعلماء العصر الحديث تراثًا لا يُستهانُ به، بل يمثلُ منها للعلماء والباحثين في مجال النباتات الطبية والعقاقير حتى يومنا هذا.

ولقد اخترنا موضوعَ النباتات الطبية دون غيره من الموضوعات التي تتعلَّق بالعلوم الطبية؛ لأنَّ تعريفَ الأنواعِ النباتية التي وردَ ذِكْرُها في المصنَّفاتِ المختلفةِ يصعبُ في كثيرٍ من الأحيان على القارئ غير المتخصِّص، كما أن الباحثين العِلْمِيِّينَ في مجال النباتات لا يدرك معظمهم أهمية المخطوطات عن النباتات الطبية؛ ولذلك رأينا أن عَرَضَ قائمةً مفصَّلةً عن

المخطوطات التي تتعلق بالنباتات الطبية قد يُفسِّح المجال للتعاون المستقبلي بين الباحثين في مجال تحقيق التراث وذوي التخصص في علوم النبات.

ولما كانت أعداد المخطوطات - سواءً ما حُقِّقَ منها وما لم يُحَقِّق - تفوق الحصر، فقد رأينا أن نقتصر على مخطوطات النباتات الطبية الموجودة في دار الكتب المصرية، وتلك المنشورة في مصر. ولا إرَاءَ أن دار الكتب والوثائق القومية في مصر تملك كنوزًا من المخطوطات والوثائق، التي تمثل جانبًا كبيرًا مما أنتجت الحضارة العربية الإسلامية.

ونُعتبَرُ المخطوطات الموجودة بدار الكتب المصرية ذات خصوصية خاصة؛ فهي تنقسم إلى قسمين، هما: الرصيد العام، والمكتبات الخاصة والمهداة. أمَّا الرصيد العام فيتمثل في تلك المخطوطات التي جُمعت من المساجد والأضرحة ومعاهد التعليم والأحراز، ليتكوّن من مجموع هذا الشتات رصيد عام بدأت به المكتبة.

وأما المكتبات الخاصة والمهداة فهي تلك المخطوطات التي كان يمتلكها بعض الأعيان والعلماء، ورأوا أن يهدوها في حياتهم إلى دار الكتب مساهمةً منهم، أو ضُمَّت إلى دار الكتب بعد وفاتهم، ومن أشهر تلك المكتبات:

١- الخزانة التيمورية: التي جمعها أحمد تيمور باشا، وضُمَّت إلى دار الكتب بعد وفاته سنة ١٣٤٨هـ، ويُرمز لمخطوطاتها بكلمة (تيمور)، أو الحرف (ت).

٢- الخزانة الزكية: التي جمعها أحمد زكي باشا، وأوقفها في حياته على قبة السلطان الغوري، ثم انتقلت إلى دار الكتب سنة ١٩٣٥م، ويُرمز لمخطوطاتها بكلمة (الزكية)، أو الحرف (ز).

٣- مكتبة مصطفى فاضل: التي جمعها الأمير مصطفى فاضل، وضُمَّت إلى دار الكتب بعد وفاته بالأستانة سنة ١٨٧٦م، ويُرمز لمخطوطاتها برمز (م).

٤- مكتبة قوله: التي أنشأها محمد علي الكبير في مدينة قوله (مسقط رأسه)، ثم أضيفت إلى دار الكتب سنة ١٩٢٩م، ويُرمز لمخطوطاتها برمز (ق).

إلى غير ذلك من المكتبات الخاصة، كمكتبة أحمد طلعت، ومحمد عبده، و خليل أغا، وإبراهيم حلیم، والسید أحمد الحسینی، والشنقيطی .  
ویصلُ عددُ أرقام المخطوطات الموجودة - حاليًا - بدار الكتب ٥٨٧٠١ رقم، منها  
مجاميع تضمُّ عددًا ضخمًا من العناوين غير المحصورة حتى الآن، إلا أنها تتعدى (١١٠)  
ألف عنوان.

وهذه المخطوطات جميعها موجودٌ بمبنى دار الكتب الكائن بكورنيش النيل، والنيّة  
معقودةٌ على نقلها قريبًا إلى مقرها القديم بمبنى باب الخلق.  
أمّا عن ترتيب هذه المخطوطات بالمخزن؛ ففي الرصيد العام تُرتَّبُ المخطوطات تبعًا لفنّها  
ورقمها الخاص، ويُبدَأُ فيه بفن المصاحف، ثم القراءات، ثم التفسير، ثم الحديث، ثم الفقه  
وأصوله، ثم علوم اللغة والأدب (من نحو وصرف وعروض وبلاغة وأدب)... إلخ.  
أمّا المكتبات الخاصة والمهداة فترتيبُ كلِّ مكتبةٍ على حدةٍ، ثم تُصنّفُ تصنيفًا داخليًا  
بحسب الفن والرقم الخاص.

وبعد؛ فهذا هي الدراسةُ نُقدّمُها إليك أيها القارئ العزيز، راجين من الله أنْ تُحصَلَ بِهَا  
الإفادةُ، وأنْ تكونَ بمثابة غرسٍ صغيرٍ في ظلالِ تراثنا الفيّاض.

## ابن أبي البيان

(سديد الدين، أبو الفضل داود بن سليمان، ت ٦٣٨ هـ / ١٢٤٠ م)

الدستور البيمارستاني:

وصف هذا الكتاب في: «قائمة جرد النباتات الطبية المستعملة في الطب التقليدي العربي»، للدكتورة/ كارمن بينيا مونيوث، والدكتور/ خوسيه لويس فاليريدي، المنشورة ضمن كتاب: «الأبحاث المقدمة للمؤتمر العالمي الأول عن الطب الإسلامي احتفالاً بإشراقة القرن الخامس عشر الهجري»، المنعقد في الكويت، ص ١١٩-١٢٠ (الكويت ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م) وقد نشره بولس سباط في القاهرة ضمن:

Communication faite à l'institut d' Egypte le 14 Novembre 1932. (Extrait du Bulletin de l' institut. T. XV, pp. 13-78).

## ابن الأثير الجزري

(محمد بن نصر الله بن محمد، ضياء الدين ابن الأثير الجزري، مؤلف كتاب (المثل

السائر)، ت ٦٢٢ هـ / ١٢٢٥ م)

نزهة الأبصار في نعت الفواكه والثمار:

وقف الغزولي (علي بن عبد الله، ت ٨١٥ هـ / ١٤١٢ م) على نسخة منه، ونقل فصلا منه

في كتابه: (مطالع البدور في منازل السرور).

(ط. الوطن - القاهرة ١٣٠٠ هـ / ١٨٨٢ م)، ص ١٢٧.

## ابن البيطار

(ضياء الدين عبد الله بن أحمد بن محمد المالقي، النباتي العشاب [كان أوحد زمانه في معرفة

النباتات الطبية]، ت ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م)

الجامع لمفردات الأدوية والأغذية:

ويعرف بـ (مفردات ابن البيطار).

طبع هذا الكتاب في أربع مجلدات: ١٧٩، ١٧٣، ١٧٣، ٢١١ ص (ط. بولاق ١٢٩١هـ/

١٨٧٤م). ثم أعادت مكتبةُ المثنى ببغداد نشرَ هذه الطبعة البولاقية بالأوفست.

وترجم المستشرق لكليير Lucien Leclerc هذا الكتاب إلى الفرنسية في ٣ مجلدات.

باريس ١٨٧٧ - ١٨٨٣ م.

وترجمه المستشرق سونتهيمر J. von Sontheimer إلى الألمانية في مجلدين. شتوتجارت

١٨٧٠ - ١٨٧٢ م.

### ابن التلميذ

(أمين الدولة، صاعد بن هبة الله، الطبيب البغدادي، ت ٥٦٠ هـ / ١١٦٥ م)

### الأقرباذين:

تتكون هذه الرسالة من عشرين بابًا ؛ جعل الباب الأول في الأقراص، والعشرين في مُدَرَّات

العرق، وممسكاته لإدرار العرق وحبسه.

توجد منه نسخة في دار الكتب المصرية: تحت رقم ١٤١ طب، ضمن مجموع يشتمل على

أربع رسائل في الطب، وهي الرسالة الثالثة منه، تقع من الورقة ٧٧-١١٨ و، ٢٢ س. بقلم:

كمال بن ظهير الدين محمد المتطبب، تاريخ النسخ ٩١٣ هـ / ١٥٠٧ م.

- كما يوجد منتخبٌ منه بمكتبة طلعت (بدار الكتب المصرية): تحت رقم ٥١١ طب، يبدأ

بـ «صفة الأَطْرِيفَل الصغير»، وهي ضمن مجموع به ٦ رسائل، وهذا المنتخب هو الرسالة

السادسة من المجموع، يقع بين ورقتي ٢٠٢ ظ - ٢٠٧ و، والمجموع كله بقلم: عطاء الله بن

ملا عبد النصير، تاريخ النسخ ١٢٦٨ هـ.



## ابن الجزار

(نور الدين علي، ق ١٠هـ / ق ١٦م)

قمع الواشين في ذم البراشين:

فرغ من تأليفه سنة ٩٨٤ هـ / ١٥٧٦ م.

ذكر المؤلف في مقدمة كتابه هذا أن سبب حديثه عن هذا المعجون الخبيث، المعروف في مصر بـ (البرش) هو أنه أصبح مثلاً في مصر، وذاع وشاع وملاً الأفواه والأسماع، فأراد أن يُفصّل القول فيه بهذه الرسالة، التي جعلها على بابين: الباب الأول فيما يتعلق بالكلام على حرمة ذلك (أي: البرش)، وفي الأجزاء التي يتركّب منها، وفي بيان كونها من المهالك. أمّا الباب الثاني فهو في أدبياتٍ تتعلّق بسبّه وسبّ مستعمليه، وفي الحطّ على كل من يعاني ذلك. منه نسخةٌ خطية في الخزانة التيمورية (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم ٤٧٠ أدب، في ١٦ صفحة، ١٧ س. بقلم: محمد الرشيد، تاريخ النسخ ١٠٥٤ هـ / ١٦٤٤ م.

(انظر: رسائل أحمد تيمور إلي الأب أنستاس ماري الكرمل، تحقيق: كوركيس عواد، وميخائيل عواد. بغداد ١٩٤٧، ص ١١٨).

وعنها نسخة كانت في خزانة الكرمل (هي اليوم في المتحف العراقي). ولفظة «البراشين» وردت في كشف الظنون (٢ / ٢٤١)، بصورة «المبرّشين»، وفي فهرس المخطوطات العربية في برلين ٥ / ٥١، الرقم ٥٤٨٩ (٦)، بصورة: «البرشين».

## ابن الجزار القيرواني

(أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد، الطبيب، ت ٣٦٩ هـ / ٩٨٠ م).

بدل العقاقير وترجمتها على ما فعل الأوّلون من الفلاسفة وعلماء الروم: ويعرف أيضاً بكتاب (الأبدال)، أو (أبدال الأدوية)، أو (بدل العقاقير). جاء في أوّله: «نبتدئ بعون الله وقوته في هذا الكتاب بوصف بدل العقاقير وترجمتها...».

منه نسخة مصورة في دار الكتب المصرية، تحت رقم ٥٦٣٦ل (ضمن مجموع، من اللوحة ١٥٨-١٦٦)، وهي عن أصلٍ محفوظ بمكتبة السيد أحمد خيرى بالبحيرة. بخط مغربي، بقلم: أبي الطيب محمد بن الظريف التونسي (ق ١٠هـ).

زاد المسافر وقوت الحاضر في الطب:

رتبه ابنُ الجزار على سبعة مقالات، كلُّ منها يشتمل على أبوابٍ كثيرة، وبأوله فهرس. توجد نسخة بالدار تحت رقم ٤٣٠٨ل، مكتوبة بقلم مغربي، تاريخ نسخها ١١١٥هـ، وهي الكتاب السادس ضمن مجموع في ١٦٥ق.

#### ابن حامد

(محمد علي بن عبد الرحمن بن حامد، الخالدي النقشبندي السهروردي القادري الحسيني)

فوائد الحامدية في مختصر مفردات الداودية:

ذكر المؤلف أن كتابه هذا يعدّ اختصاراً للتذكرة الداودية ؛ لذا فقد قسّمه - أيضاً - على حروف المعجم. ولما فرغ من تأليفه أهدهاه إلى ناظر المعارف - آنذاك - زهدي باشا، في عهد السلطان عبد الحميد خان.

منه نسخة خطية في مكتبة طلعت (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم ٥٧٢ طب، في ١٤٥ ورقة، ٢١س. تاريخ النسخ ١١٣٨هـ (لعلها بخط المؤلف). والمراد بـ «مفردات الداودية» كتاب (تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العُجاب)، لداود بن عمر الأنطاكي.

#### ابن رسول

(الملك المظفر، يوسف بن عمر بن علي الغساني، ت ٦٩٥ هـ / ١٢٩٦م)

المعتمد في الأدوية المفردة:

ويعرف أيضاً، بـ (المعتمد في مفردات الطب)، وقد رتبه على حروف المعجم.

منه نسخة خطية في:

- ١- مكتبة طلعت (بدار الكتب المصرية): تحت رقم ٦٠٦ طب، في ١٤٦ ورقة، ٢٧ س. بقلم: صلاح ابن داود بن علي بن داغر، تاريخ النسخ ٩٦٩هـ / ١٥٦١م. وعنهما نسخة مصورة في معهد المخطوطات (الفهرس ٣: ٢٣٤-٢٣٥، رقم ٧٤١).
- ٢- نسخة أخرى بدار الكتب المصرية: تحت رقم: ١٣٠ طب، وهي نسخة بديعة مجدولة بالمدادين: الأحمر، والأزرق، وعلى هوامشها أسماء النباتات المتحدث عنها داخل المتن، في ٣٥٦ ورقة، ٢٢ س. تاريخ النسخ ١٢٨١هـ / ١٨٦٤م. (والكتاب طبع بتحقيق: مصطفى السقا، ط ٢. مصطفى البابي الحلبي - القاهرة ١٩٥١م، في ٥٩٠ ص)

### ابن زهر

(عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر الإيادي، الطبيب الأندلسي الإشبيلي،

ت ٥٥٧هـ / ١١٦٢م، ويسميه الإفرنج: Avenzoar)

الفوائد المجربات، في خواص المعدن والنبات والحيوانات:

انتخبها المؤلف من كتابه (جمع الفوائد المنتخبة من الخواص المجربة).

يوجد بدار الكتب المصرية منتخب من هذه الفوائد، تحت رقم ١٣٥ طب، في ٢٩ ورقة،

٢٥س، تاريخ النسخ ١٢٦٥هـ. والمنتخب مجهول. وجاء مكتوباً على صفحة الغلاف: «هذا

كتاب مجموعة الفوائد المجربات في خواص المعدن والنبات والحيوانات، منتخب من كتاب

خواص ابن زهر، رحمه الله تعالى. أمين».

## ابن سمجون

(أبو بكر حامد، الطبيب، ت نحو ٤٠٠ هـ / ١٠١٠ م)

الجامع لأقوال القدماء والمحدثين من الأطباء والمتفلسفين في الأدوية المفردة:

ويعرف أيضا بكتاب (جامع الأدوية المفردة)، أو (الأدوية المفردة). ذكره ابن أبي أصيبعة في كتابه (عيون الأنباء في طبقات الأطباء)، حيث قال: «وكتابه في الأدوية المفردة مشهور بالجودة، وقد بالغ فيه وأجهد نفسه في تأليفه، واستوفى فيه كثيرا من آراء المتقدمين في الأدوية المفردة». (انظر: عيون الأنباء، تحقيق: نزار رضا، ص ٥٠٠). وقد ألفه في أيام المنصور الحاجب محمد بن أبي عامر، المتوفى سنة ٣٩٢ هـ.

منه قطعة في بطريكية الأقباط بالقاهرة، تحت رقم ٢٥٣.

## ابن سينا

(أبو علي الحسين بن عبد الله، ت ٤٢٨ هـ / ١٠٣٧ م)

رسالة في منافع السكنجين ومضاره:

صنفها ابن سينا لما سأله صديق له يدعى «أبا سعد الطبيب»: أن يفصل القول في مركب السكنجين - أو (السوامالي) باليونانية - أي: الشراب المركب من الخل والعسل، فتحدث في هذه الرسالة عن خواصه ومنافعه وتركيبه.

منه نسخة خطية في:

١- مكتبة حلیم (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم ٣٣ طب، في ٥ ورقات، ٢٥ س. (يلیها

دستور طبي للشيخ الرئيس أيضا، وكيفية عمل الترياق)، تاريخ النسخ ١١٦١ هـ.

٢- نسخة أخرى بدار الكتب المصرية، تحت رقم ٥٩٣ طب.

## ابن طولون

(شمس الدين، محمد بن علي الدمشقي الصالحي، ت ٩٥٣ هـ / ١٥٤٦ م)

عرف البان فيما ورد في الباذنجان، مع مفردات طيبة:

وهي رسالة نحا صاحبها فيها نحو الحديث النبوي الشريف منه إلى الطب؛ حيث اشتملت على مجموعة من الأحاديث النبوية في شأن الباذنجان.

- منها نسخة بخط المؤلف في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم ٤٢٢ طب، في ٣ ورقات، ٢٣ س. وقد اختلفت اليد الكاتبة وحجم الخط في الورقة الأخيرة من الرسالة.

- وعنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات. (الفهرس ٣: ١٥٥-١٥٦، الرقم ٥٩٣).

## ابن العبري

(أبو الفرج، غريغوريوس بن هارون الملطي السرياني، ت ٦٨٥ هـ / ١٢٨٦ م)

منتخب كتاب جامع المفردات:

وكتاب (جامع المفردات) من تأليف: أحمد بن محمد بن أحمد الغافقي، (ت بعد ٥٦٠ هـ /

بعد ١١٦٤ م). (راجع مادة «الغافقي» في كتابه: (الجامع في الأدوية المفردة)).

و(الْمُنْتَخَبُ) الذي نحن بصدد الكلام عليه، من تأليف ابن العبري.

توجد منه نسخة خطية في:

١- متحف الفن الإسلامي بالقاهرة: الرقم ٣٩٠٧، فيها ٣٨٠ تصويرا ملونا لنباتات

وعقاقير وحيوانات ومعادن.

٢- مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٣٨٩ طب، وهي نسخة نفيسة

كُتبت في حياة المؤلف، بأولها فهرس للكتاب، في ١٤٢ ورقة، ٢٣ س. تاريخ

النسخ ٦٨٤ هـ / ١٢٨٥ م.

٣- وعنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية: تحت رقم: ٧٧٧ طب، وهي  
مفهرسةٌ تحت عنوان: (منتخب كتاب الغافقي في الأدوية المفردة ، انتخاب:  
جمال الدين غريغوريوس بن هارون الملطي السرياني، ابن العبري، المتوفي سنة  
٦٨٥ هـ) (انظر: الفهرس ٣: ٢٥٣).  
وقد التزمَ فيها بقاعدةٍ ؛ وهي أنّ «كل موضعٍ من الكتاب فيه حرفان بالأحمر في متن  
السطر فإن الأول منهما حرفٌ من اسمٍ طيبٍ من القدماء المشاهير، كالدال من ديسقوريدس،  
والجيم من جالينوس. والحرف الثاني منها إشارة إلى المقالة من كتابه».  
وقد عني د. مكس مايرهوف، د. جورجي صبحي - بنشر هذا الكتاب، مع ترجمة إلى  
الإنكليزية (١ - ٤ : القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٤٠ م).

#### ابن ماسويه

(أبو زكريا، يوحنا بن ماسويه، المتطبّب الفلكي، ت ٢٤٣ هـ / ٨٥٧ م)

ماء الشعير:

النص العربي: نشره بولس سباط، بمقدمة وترجمة فرنسيتين في مجلة المعهد الفرنسي  
بالقاهرة:

Bulletin de l' institut d' Egypte. (xxi, 1938; pp. 13-24).

ثم أفرد في رسالة. (ط. المعهد الفرنسي للآثار الشرقية - القاهرة ١٩٣٩ م، ١٢ ص).

#### ابن منظور

(محمد بن مكرم الأنصاري [ مؤلف معجم (لسان العرب) ]، ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م)

مختصر مفردات ابن البيطار:

منه نسختان خطيتان في:

- ١- مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ١١٥ طب، وهي نسخة نفيسة؛ فبدائية من الورقة ٧٣ حتى آخر الكتاب بخط ابن منظور، وقد فرغ من كتابتها سنة ٦٥٤هـ، لكنها بحالة سيئة، في ١٥٦ ورقة، ٢٥ س.
- ٢- دار الكتب المصرية، تحت رقم ٦٢٣٨ل، وهي مصورة عن النسخة التيمورية السابقة.

### ابن الوردي

(عمر بن المظفر، ت ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م)

خريدة العجائب وفريدة الغرائب:

(ط. القاهرة، ١٩٣٩ م). في هذا الكتاب بضعة فصول تتعلق بالنباتات الطبية، وهي:

عنوان الفصل	الصفحة
النباتات والفواكه وخواصها	١٧٤-١٩٤
البقول الكبار	١٩٤-١٩٥
البقول الصغار	١٩٥-١٩٦
حشائش مختلفة	١٩٦
البذور	١٩٦-١٩٧

### أبو حُلَيْقَةَ

(رشيد الدين، أبو الوحوش بن الفارس بن أبي الخير بن أبي سليمان بن أبي المنى،

ت نحو ٦٦٠ هـ / نحو ١٢٦٢ م)

المختار في الألف عقار:

(كذا ذكره كحالة في (معجم المؤلفين)، ج ١/ ٧١٨)، ويُعرف بكتاب (الأدوية المفردة)

منه نسخة خطية، في دار الكتب المصرية: الرقم ٥٩ طب<sup>(١)</sup> - ١٠٤٣هـ.

### مقال في الأريجات:

قام بتحقيقه ونشره وترجمته إلى الفرنسية: بولس سباط السرياني، القاهرة: المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، سنة ١٩٥٣م. في ٥ ص (٨٤-٨٨)، ملحقٌ بكتاب ابن كيسان، سهلان بن عثمان.

Deux traités médicaux / Shlān Ibn Kaysān et Rašīd al-Din Abū Ḥulayqa; édités et traduits par Paul Sbath et Christo D. Avierinos. 1953.

### أبو عودة

(حسين عودة بن مصطفى، الحكيم [أحد تلامذة المدرسة الطبية الخديوية المصرية ]،

كان حياً ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م)

كتاب فهرس المادة الطبية (المرتبة على الحروف الهجائية على نمط المصباح ذات الشهرة البهية): ذكر مؤلفه في المقدمة أنه انبهر أثناء تعلمه الطبّ بقصر العيني - بكتاب (عمدة المحتاج في علمي الأدوية والعلاج)، المعروف باسم (المادة الطبية)، للدكتور السيد/ أحمد أفندي الرشيد الحكيم، لكنّ المؤلف لم تسعفه الأيام لعمل فهرس على الحروف الهجائية لكتابه هذا؛ حيث وافته المنية في العشر الأوسط من شهر رمضان سنة ١٢٨٢هـ؛ لذا عزم على وضع فهرس هجائي لهذا الكتاب المسمّى بـ (المادة الطبية)، مع أرقام صفحات الكتاب.

منه نسخة خطية بخط المصنف في مكتبة جلال الحسيني (بدار الكتب المصرية)، تحت

رقم: ٢٢٠، في ٢٨ ورقة، ٢١ س. تاريخ النسخ ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م.

(١) كذا ذكره أستاذنا الدكتور كمال - رحمه الله - وهذا الرقم خطأ؛ فهو يحمل عنوان (شفاء الأسقام في الطب)،

لخضير بن علي، الشهير بحاجي باشا. وقد بحثت عن العنوان المذكور من خلال فهرس المخطوطات والقوائم

المتاحة فلم أجده.



## الأجهوري

(علي بن محمد، ت ١٠٦٦ هـ / ١٦٥٦ م)

مقدمة في فضل البن:

بدأ المؤلف في هذه الرسالة بما ذكره ابن علوان في فضائل البن، وذلك في رسالته: (السر المكنون في مدح القهوة والبن). [لعلها: اليون؛ لتناسب السجع في العنوان].

منها نسخة خطية في دار الكتب المصرية، تحت رقم: ٧٣ مجاميع، هي الرسالة الثانية ضمن المجموع، بين ورقتي ٤٩ و - ٥٠، و ٢٣ س. تاريخ النسخ ١١٣١ هـ.

## الأزرق

(إبراهيم بن عبد الرحمن، ت بعد ٨٩٠ هـ / بعد ١٤٨٥ م)

تسهيل المنافع في الطب والحكمة:

(ط. المشهد الحسيني - القاهرة، د.ت، ٢٠٣ ص).

وفيه مما يتصل ببحثنا، الموضوعات الآتية:

الموضوع	الصفحة
الحبوب والأغذية	٩
قصب السكر	١٨
معجون الثوم	٤٦-٤٧
الأدوية المفردة	٩٧-٩٨، ١٥٤
الأفيون	١٨٧
فائدة في فضائل الزنجبيل (وهي قصيدة تائية في ٢٥ بيتا)	١٩٥

إسحاق بن حنين

(ت ٢٩٨ هـ / ٩١٠ م)

النبات:

تأليف: أرسطو.

ترجمة: إسحاق بن حنين.

إصلاح: ثابت بن قرة.

الأصل اليوناني لهذا الكتاب مفقود. (راجع: د. عبد الرحمن بدوي: مخطوطات أرسطو في العربية. القاهرة ١٩٥٩م، ص ٢٨). ذكر أن نسخة من هذه الترجمة في يني جامع باستانبول، الرقم ١١٧٩، الورقة ٩٩-١١٦، مؤرخة بسنة ٩١٣ هـ / ١٥٠٧ م. نشر هذا الكتاب مرتين:

الأولى: بعناية المستشرق آربري A. J. Arberry، وقد ظهر في ثلاثة أعداد من (مجلة كلية الآداب) بالجامعة المصرية، وهي: المجلد الأول ج١: مايو ١٩٣٣ م. ج٢: ديسمبر ١٩٣٣ م. المجلد الثاني ج١: مايو ١٩٣٤ م. الثانية: بعناية د. عبد الرحمن بدوي، ضمن كتابه: (أرسطوطاليس: في النفس... إلخ)، (القاهرة ١٩٥٤ م، ص ٢٣٤-٢٨١).

إصطفن بن باسيل

المقالات السبع من كتاب دياسقوريدس، وهو هيولي الطب في الحشائش والسموم:

ترجمة: إصطفن بن باسيل.

إصلاح: حنين بن إسحاق.

كتب عنه د. لطفي عبد البديع نقدًا في (مجلة معهد المخطوطات العربية، ٤ [القاهرة ١٩٥٨ م]، ص ١٧١-١٧٢).

## الأصمعي

(أبو سعيد عبد الملك بن قريب، ت ٢١٦ هـ / ٨٣١ م)

[كتاب] النبات:

تحقيق: عبد الله يوسف الغنيم.

(ط. المدني - القاهرة ١٩٧٢، ١١٠ ص).

## البغدادي

(داود بن سليمان النقشبندي الخالدي، ت ١٢٩٩ هـ / ١٨٨٢ م)

صرف الريح التن عن مستعمل التن:

منه نسخة خطية في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية<sup>(١)</sup>. وعن نسخة مصورة في

المتحف العراقي برقم ١٠٥٧، في ٧ ص.

## بيت المال

(أحمد بن أمين المالكي، المعروف ببيت المال، من علماء ق ١٣ هـ / ق ١٩ م)

تحفة الأحباب في ذكر ما طاب من الشراب:

وهي منظومة في الشاي وبيان تعريب اسمه وشهرته، وسبب حدوثه، وبيان أقسامه،

ومزاج الأخضر والأسود منه، وبيان منافعه ومضاره، وكيفية طبخه، وطريقة استعماله. وهي

في نحو ١٢٠ بيتاً، فرغ من نظمها في ١٧ ربيع الثاني سنة ١٢٨٩ هـ / ١٨٧٢ م.

منها نسختان خطيتان في:

١ - دار الكتب المصرية: تحت رقم ٥٦٥٥ أدب، في ٥ ورقات، ١٤ س. بقلم: عبد الفتاح

(١) لم أعثر على هذه النسخة بالدار.

البناء، تاريخ النسخ ١٣٠٩ هـ / ١٨٩١ م.

٢- مكتبة طلعت (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم ٥٠٤ طب، في ٤ ورقات. بقلم: علي حسن الغمراوي، تاريخ النسخ ١٢٩١ هـ.

### التونسي

(حسين بن علي بن سليمان الحنفي، المعروف بالشيخ حسين خوجة،

ت ١١٦٩ هـ / ١٧٥٥ م)

الأسرار الكمينية بأحوال الكينة كينة:

قَسَمَ المؤلِّفُ الرسالةَ إلى مقدمة، وإحدى عشرة مقالة، وخاتمة. وقد جعل المقالةَ الأولى في التعريف بالكينة كينة، وذكَّرَ مَكَانَهَا الذي تُجلب منه، وسبب ظهورها. منها نسخة خطية بدار الكتب المصرية، تحت رقم ١٠٩٦ طب، في ١١ ورقة، ٢١ س. بأولها تقرُّيظٌ للرسالة في ورقتين ونصف للشيخ محمد الخضراوي، مؤرَّخٌ بجمادى الثاني عام ١٠٣٩ م.

- وقد نُشرت الرسالة في بيت الحكمة، تونس، قرطاج، ١٩٩٣ م.

### الجبرتي

(عبد الرحمن بن حسن، ت ١٢٣٧ هـ / ١٨٢٢ م)

مختصر تذكرة داود الأنطاكي:

اختصر فيه (تذكرة أولي الألباب)، لمؤلِّفها داود بن عمر الأنطاكي.

من هذا المختصر نسخٌ خطية في:

١- دار الكتب المصرية: تحت رقم: ١٣٦ طب، في ٢٤٦ ورقة، ١٩ س. تاريخ النسخ

١٢٣٦ هـ.

- ٢- دار الكتب المصرية : تحت رقم: ١٦٣٧ طب، في ٨٩ ورقة.  
 ٣- مكتبة طلعت (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٥٣٣ طب، في ١٣٩ ورقة.  
 ٤- المكتبة الأزهرية: تحت رقم: حسونة ١٣٠٣١<sup>(١)</sup>.

## الجزيري

(عبد القادر بن محمد الأنصاري الحنبلي المصري، ت نحو ٩٧٧هـ / نحو ١٥٧٠م. [ونسبته إلى جزيرة الفيل من أعمال مصر])

### عمدة الصفوة في حل القهوة:

وقد تسمى: (صفوة الصفوة في بيان حكم القهوة)، و (السر المكنون في قهوة البايون).  
 قدّم المؤلف كتابه هذا بتقدمةٍ طويلةٍ أوضح فيها كيف أن المصنّفين قد خبّطوا «في تحريم الخمر خبّطَ عشواء، وركبوا في أوصافها وبيان حكمها متنَ عمياء، واستدلّوا على حرمتها منفردةً بدلائل زلّت بها أقدامهم في مهاوي الهوى»، فألّف هذا الكتاب الذي رتبّه على سبعة أبواب، هي:

- ١- الباب الأول: في معنى القهوة وصفتها وطبعها، وفي أي بلدةٍ بدأ انتشارها، ولأي معنىٍ طبّخت وشُربت وعلا منارها.
- ٢- الباب الثاني: في سياق المحضر الذي كُتب في شأنها بمكة المشرفة.
- ٣- الباب الثالث: في إبطال دعوى الإسكار، وأنها من الشراب الطهور.
- ٤- الباب الرابع: في إبطال القول بحرمتها لما فيها من الضرر، ودفع أقوال المتعصّبين.
- ٥- الباب الخامس: فيما يُوجب الحرمة، لا في ذاتها، بل من تعاطيها بالأوصاف الخارجة عنها والأمور المبتكرة.

(١) بمراجعة فهرس المكتبة الأزهرية، ج٦/ ١٣٠، وجدتُ أن هذه النسخة لمجهول - وليست لعبد الرحمن الجبرتي -

وهي بقلم: عبد الرحمن بن ناصر، سنة ١٢٥٩هـ، في ٣٤ ورقة، ٢٣س.

- ٦- الباب السادس: في نكت متفرقة وفوائد تتعلق بها.
- ٧- الباب السابع: في بعض ما رُوي بالنظم لبعض أعيان العلماء والصلحاء.  
منها نسختان خطيتان في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، هما:
- ١- نسخة رقم: ٥٩٢ فقه، في ١٤١ ص، ٢١ س. تاريخ النسخ قبل سنة ١٠٥٢ هـ (حيث يوجد بالظهيرية تملك مؤرخ هذا التاريخ).
- ٢- نسخة أخرى بخط حديث، تحت رقم: ٦٨٢ فقه، في ٦٣ ص، ١٥ س.  
(انظر: رسائل أحمد تيمور إلى الأب أنستاس ماري الكرمليني. ص ١١٦).
- وكان المستشرق سلفستر دي ساسي S. de Sacy (ت ١٢٥٣ هـ / ١٨٣٨ م)، قد نشر أغلبها في كتابه الشهير: (الأنيس المفيد للطالب المستفيد)، [ط ١. باريس ١٨٠٦ م، ص ١٧٧-٢٤٤] / [ط ٢. باريس ١٨٢٦ م، ص ١٣٨-١٦٩]. وقد اعتمد في نشرها على نسختين خطيتين قديمتين، مع الترجمة إلى الفرنسية، والتعليق على المتن بحواشٍ مطوّلة.  
وأعيد طبعها في بولاق سنة ١٢٩٦ هـ / ١٨٧٩ م، ص ٧٤-٩٣.  
وقد لخص هذا الكتاب: إبراهيم اليازجي، ت ١٣٢٤ هـ / ١٩٠٦ م، ونشره في مجلته (الضياء)، [القاهرة ١٨٩٨-١٨٩٩ م] ص ٦٢١-٦٢٥، ٦٤٩-٦٥٤، ٧١٢-٧١٥).

### حنين بن إسحاق

(الطبيب المترجم الشهير، ت ٢٦٠ هـ / ٨٧٣ م)

الأسماء الطبية التي استعملها الأطباء، وعلى أي المعاني استعملوها:

نقله من اليونانية إلى العربية.

منه نسخة مصورة في دار الكتب المصرية عن أصل محفوظ بمكتبة ليدن برقم ٥٨٥، وهي بعنوان: (كتاب جالينوس في الأسماء الطبية، وهي المقالة الأولى). والأصل مكتوب بخط

نسخ قديم يرجع - ظناً - إلى القرن الثامن الهجري. المصورة بالدار تحت رقم: ١٥٦٣ طب، في ٢٤ لوحة، ٢١ س.

الكرمة (مقتطفات على هيئة حوار مأخوذة من كتاب جالينوس):

منها نسخة في التيمورية برقم ٤٢٠ (٢) طب، وهي مصورة عن نسخة استانبول، تاريخ النسخ ١٣٤٣ هـ<sup>(١)</sup>.

خالد بن يزيد بن رومان النصراني

(من أهل ق ٤ هـ / ق ١٠ م)

رسالة في الأدوية الشجارية [الشجرية]:

كتبها إلى: نسطاس بن جريج الطبيب المصري.

منها نسخة خطية لدى: القمص أرمانبوس حبشي، في القاهرة، تاريخها ٦٧١ هـ / ١٢٧٢ م.  
(سباط: ذيل الفهرس. ص ١٥، الرقم ٢٥٥٩).

داود الأنطاكي

(داود بن عمر الأنطاكي الطبيب الضرير، ت ١٠٠٨ هـ / ١٦٠٠ م)

تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجائب:

وتعرف بـ (تذكرة داود الأنطاكي). استوعب فيها كثيراً من أسماء النباتات ذوات الاستعمالات الطبية.

منها نسخ خطية كثيرة في مكتبات العالم، تزيد على خمسين نسخة.

طبعت (التذكرة) طبعت عدة في القاهرة، أقدمها طبعة سنة ١٢٥٢ هـ / ١٨٣٦ م.

(١) يحمل رقم (٤٢٠ طب تيمور)، عنوانان؛ أولهما: كتاب (الحشائش)، لديسقوريدس، في سبعة مجلدات وسيأتي

بيانه. أمّا العنوان الثاني فهو كتاب (الكرمة)، وهو في نهاية المجلد السابع من هذا الرقم.

تلتها طبعاُتٌ أخرى تزيد على عشر.

### ديسقوريدس العين زربي

(وهو حكيم يوناني شامي من أهل عين زربي، بلد من الثغور التي كانت قائمة على

الحدود بين بلاد العرب والروم، عاش في القرن الأول للميلاد)

الحشائش:

أو (هيولي الطب)، أو (الأدوية المفردة). وقد ألفه باليونانية، وعني به العرب فنقلوه قديماً إلى العربية غير مرة:

الترجمة الأولى: وتعرف بالبغدادية. نقلها إلى العربية: إصطفن بن باسيل، في أيام الخليفة المتوكل العباسي، وهي التي أصلحها حنين بن إسحاق، وعليها المعوّل، وقد فاقت غيرها من الترجمات.

ومن هذه الترجمة:

١- نسخة أيا صوفيا: تحت رقم ٣٧٠٢، و٣٧٠٣، في ٣٧٢ ورقة، بقلم: عبد الله بن

الفضل بن سبط الأعز، تاريخ النسخ ٦٢١هـ.

٢- نسخة مكتبة طلعت (بدار الكتب المصرية): وهي مصوّرة عن الأصل المحفوظ

بأيا صوفيا، وتقع في ٣ مجلدات:

المجلد الأول: من اللوحة ١ حتى ١٠٠.

المجلد الثاني: من اللوحة ١٠١ حتى ٢١٢.

المجلد الثالث: من اللوحة ٢١٣ حتى ٣٠٩.

وهذه المصورة تبدأ بالمقالة الرابعة من كتاب ديسقوريدس، كما أنها تشتمل على كمّ هائل

من صور النباتات.



وقد نشر سيزر دبلر، وإلياس تيريز «المقالات السبع من كتاب دسقوريدس، وهو هيولي الطب في الحشائش والسموم، ترجمة اصطفن بن باسيل، إصلاح حنين بن إسحاق». (دار الطباعة المغربية - تطوان ١٩٦٢ م). وعنوان المطبوع بالإفريقية:

Dubler (César E.), Terés (Elias):

La "Materia Medica" de Dioscorides.

1957; Clxxx + 626 p.) - Barcelona 1952 - (Vol. II, Tetuan

وقد صدر الكتابُ كُلُّه في خمسة أجزاء، طبعت في إسبانيا سنة ١٩٥٠-١٩٥٧ م، خُصِّصَ الجزء الأول والثاني منها لتحقيق النص العربي. أمَّا الثلاثة الأخرى فكانت تحقيقاً للترجمة اللاتينية وشروحا مستفيضةً وتعليقاتٍ على النصِّ العربي والترجمات اللاتينية له.

(انظر ما كتبه: د. عبد الرحمن بدوي في نشرة (أخبار التراث العربي). ع ١٦ [الكويت: تشرين الثاني - كانون

الأول ١٩٨٤ م] ص ٨).

الترجمة الثانية: نقلها: مهران بن منصور بن مهران، وقد كان حياً سنة ٥١٦ هـ / ١١٢٢ م.

ومنها نسخة خطية في مشهد: مكتبة الرضا، برقم ٥٠٧٩ طب. وقد وصفها د. صلاح

الدين المنجد، في كتابه: (مقدمة كتاب الحشائش والأدوية لديسقوريدس، بترجمة مهران بن

منصور بن مهران). (المطبعة الهامشية - دمشق ١٩٦٥ م، ص ١٢ - ١٨).

ومن كلتا الترجمتين نسخٌ تامة وجزئية تفرقت في كثير من مكتبات العالم، نوّه بمعظمها

المستشرق كروبا Ernst J. Grube في بحثه:

Materlialien zum Dioskurides Arabicus

المنشور ضمن كتاب:

«Aus der welt des Islamischen Kunst». Festschrift fur Ernst Kühnell

zum 75 Geburtstag am 26. 10. 1957. (Berln, 1959, pp.163 - 194).

ومن تلك المخطوطات نسخةٌ في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم

٤٢٠ طب، وهي في ٧ مجلدات، قوامها ١٣٦، ١٣٨، ٩٩، ١٩٣، ١٩٢، ٢٠٦، ٢٠١ لوحة،

مصورة عن أصل محفوظ بالأستانة، مكتوب سنة ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م، وبالمجلد السابع منها - كما أشرنا قبل ذلك - كتاب (الكرمة) لحنين بن إسحق.

### الديلمي

(محمد مؤمن بن محمد زمان الحسيني التنكابني الشيعي، الطبيب،

ت في حدود ١١١٠هـ / ١٦٩٨م)

#### تحفة المؤمنين في الطب:

وهو عبارة عن معجم للمفردات الطبية بالعربية وتفسيرها بالفارسية، وربما يذكر تفسيرها بالهندية وغيرها. أوله: «سبحانك اللهم يا قدوس ويا طيب النفوس...»، وقد كتبه المؤلف باسم: الشاه سليمان الصفوي.

توجد منه نسخة خطية في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ٢٧٤ طب، في ٦٠٢ صفحة، ١٩س. تاريخ النسخ ١٢٥٧هـ.

### الرشيدي

(أحمد بن السيد حسن بن علي، ت ١٢٨٢هـ / ١٨٦٥م)

#### المفردات الطبية:

قسّمه المؤلف إلى اثنتي عشرة رتبة، وتحت كل رتبة أنواع من النباتات والعقاقير، بلغت عدتها ٧٦ نباتاً، وقد سبقت هذه الرتب مقدمات في: تعريف المادة الطبية، الفرق بين السمّ والدواء، في طعم الأدوية، وفي ترتيب الأدوية، ثم بدأ بالرتبة الأولى: في المليينات.

منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية، بأولها فهرس بالمحتويات، تحت رقم

١٠٩٩ طب، في ٤٧ ورقة، ٢٣س، بقلم: محمد الجوهري المازني.

## رياض

(علي، ت ١٣١٧ هـ / ١٨٩٩ م)

الأزهار الرياضية في المادة الطبية:

وهو كتاب جامع للمفردات الطبية. (١-٢: ط. وادي النيل- القاهرة ١٢٩٦ هـ / ١٨٧٨ م،

٣٠٨، و٤٠٧ ص).

## الزبيديُّ

(السيد محمد مرتضى الحسيني، ت ١٢٠٥ هـ / ١٧٩١ م، [مؤلف المعجم اللغوي

الشهير (تاج العروس) ])

هدية الإخوان في شجرة الدخان:

رسالة ذكر المؤلف في مقدمتها أنه ألفها نتيجة لطلب بعض الإخوان ؛ فتحدث فيها عن كل ما يتعلق بشجرة الدخان: «من تحقيق اسمها المعروف بين الأعيان، وما لها من الخواص والمنافع على ممر الأزمان، وما لها من الحكم الشرعي في استعمالها عند فقهاء العصر والأوان».

وقد فرغ من تأليفها في ١٧ رجب سنة ١١٩٦ هـ.

منها أربع نسخ خطية في:

١- دار الكتب المصرية : تحت رقم: ١٦٧ طبيعة وكيمياء، في ١٠ ورقات، تاريخ النسخ

١٢٩٥ هـ.

٢- مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم ٣٤ فضائل ورتائل، في ١٩ صفحة،

٢٥ س. بقلم: عيسى محمد، تاريخ النسخ ١٢٩٩ هـ.

٣- مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم ٣٥ فضائل ورتائل، في ١٦ صفحة،

مسطرة مختلفة، بقلم: جاد بن يحيى، تاريخ النسخ ١٢٩٦ هـ.

٤- مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم ٤٦ فضائل وردائل، وهي نسخة بقلم نسخ حديث، في ٢٣ صفحة، ٢١س. نسخها محمود صدقي (النساخ بدار الكتب آنذاك)، نقلاً عن نسخة دار الكتب رقم ١٦٧ طبيعيات، تاريخ النسخ ١٣٤١هـ.

### الزرکشي

(بدر الدين محمد بن بهادر، المصري، ت ٧٩٤هـ / ١٣٩٢م)

زهر العريش في تحريم الحشيش:

وهي رسالة في تحريم الحشيش المسمى بـ «القنب الهندي»، أو «الشهدانج»، ومنهم مَنْ يُسمّيه بـ «ورق الشهدانج»، وكذلك يُسمّى بـ «الغبير»، أو «الحيدرية»، أو «القلندرية». منها نسخة خطية في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ٧٢٥ فقه، في ١٨ صفحة، ١٧س. بقلم: أحمد بن محمد بن سالم الرحبي، تاريخ النسخ ٨٨٢هـ. وقد نُشرت الرسالة بدار الوفاء، مصر، المنصورة، ١٩٨٧م.

### الزهرأوي

(أبو القاسم خلف بن عباس، الطبيب الجراح الأندلسي الشهير، ت ٤٢٧هـ / ١٠٣٦م)

[ ولد في (الزهاء)، قرب قرطبة، واليها نسبته. وقد عرف عند الغربيين، باسم:

Albucasis المصحفة من (أبي القاسم)]

رسالة في العقاقير المفردة:

منها نسخة مصورة في دار الكتب المصرية، تحت رقم ١٠٧١ طب، عن أصل محفوظ بمكتبة المتحف البريطاني، برقم ٩٨٥، في ٥ لوحات. وهي تحمل عنوان: (رسالة في أعمار العقاقير المفردة والمركبة).

العقاقير والمفردات الطبية:

وهي المقالة التاسعة والعشرون من كتابه: (التصريف لمن عجز عن التأليف)، قال المؤلف في أولها: «وجدتُ فيما نقلتُ من نسخ الأدوية أسماء العقاقير باليونانية والسريانية والفارسية والعجمية، ففسرتُ ما صحَّ عندي، وما وجدتُ مترجماً منذ تصفّحتُ كتب الحكماء، وما أخذتُ مشافهةً من أقوال العلماء، واختصرتُ ذلك... على حسب فهم بلادنا... وأرتبُ ذلك على حروف المعجم».

منها نسخةٌ خطيةٌ في دار الكتب المصرية، تحت رقم: ٤٣٠٨ل، ضمن مجموع بقلم مغربي عدد أوراقه ١٦٥ ورقة، هي الرسالة الثانية منه، تقع بين ورقتي ٨٧ - ١٠٧، ٤١س. تاريخ النسخ ١١١٥ هـ.

### السمرقندي

(نجيب الدين محمد بن علي، الطيب، ت ٦١٩ هـ / ١٢٢٢ م)

#### الأدوية المفردة المستعملة وذكر خواصها:

وهي رسالة صغيرة، توجد نسخةٌ منها في مكتبة طلعت (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم ٥٩٤ طب، ضمن مجموع بقلم نسخ دقيق به أكثر من مؤلف لنجيب السمرقندي، هي الرسالة الرابعة عشر منه، بين ورقتي ٢٠٩ و- ٢١٣ ظ، ٢٣س. تاريخ النسخ ٨٥٩ هـ.

#### الأقرباذين على ترتيب العلل التي ذكرت في كتاب الأسباب والعلامات:

توجد نسخة خطية منه بمكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ١١١ طب، وهو ضمن مجموع يشتمل على ستة مؤلفات لنجيب الدين السمرقندي، ترتيبها في المجموع كالتالي:

١- أسباب العلل وعلاجها وعلاماتها.

٢- أصول تركيب الأدوية (صدر عن جامعة بغداد - العراق، سنة ١٩٨٩ م).

٣- الأقرباذين على ترتيب العلل.

٤- رسالة في الأدوية المفردة المسهّلة.

٥- رسالة في قوانين التركيب للأدوية.

٦- رسالة في الأدوية المركبة والمفردة.

ويقع كتابنا - موضع الحديث - في الترتيب الثالث من المجموع، ما بين ورقتي ٣٩١ - ٥٣٥، ٢١س. وقد بدأ فيه المؤلف بأدوية علل الرأس، تاريخ النسخ ٧٣٦هـ.

رسالة في أبدال الأدوية:

منها نسخ خطية في:

١- دار الكتب المصرية: تحت رقم: ١٢٢ طب.

٢- دار الكتب المصرية: تحت رقم ١٧٨ طب.

٣- مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ١١١ طب.

٤- مكتبة طلعت (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٥٩٤ طب.

قسم الأقرباذين من النجيبات:

منه نسخة خطية في مكتبة طلعت (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ٥٩٤ طب، ضمن

مجموعٍ يشتمل على خمسة عشر عنواناً، وكتابنا ترتيبه السابع من المجموع، وهو يحمل عنوان:

(كتاب القراباذين (كذا) على ترتيب العلل)، ما بين ورقتي ٦٨ ظ - ١٤٥ ظ، ٢١س. بقلم: أحمد

ابن محمد الرشتي، تاريخ النسخ ٨٥٨هـ.

السيوطي

(جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م)

المقامة الفستقية:

وفيها تحدث السيوطي عن صفات الفستق، وأنه حارٌّ رطبٌ (في الثانية)، أشدَّ حرارة من الجوز واللوز، وتحدث عن منافعه، ثم انتقل إلى الحديث عن اللوز والجوز والبندق والشاه بلوط (وهو القسطل)، وحب الزلم، وحب الصنبور.

منها نسخة خطية في دار الكتب المصرية، تحت رقم: ٦٦٠ مجاميع، وهذا المجموع يشتمل على ست رسائل، هي الرسالة الخامسة فيه، ما بين ورقتي ٣٧ و- ٣٨، مسطرة مختلفة، بقلم: أحمد بن محمد دياب، تاريخ النسخ ١١٠٧هـ.

### الشرواني

(نور الدين بن محمد رفيع الطاغستاني، ت ١٠٦٥هـ / ١٦٥٥م)

#### إيقاظ الغفلة في تحريم الدخان:

ذكر المؤلف مقصوده من تأليف هذه الرسالة، فقال: «أردتُ أن أُبين حال ما يفعله الخلق في هذه الأيام من شرب الدخان، واليحموم الحرام المسمى بـ (تنباك) من حبالى الشياطين اللئام...».

فذكر في تحريمه عشرة أسباب متتالية، ثم ردَّ على مَنْ يدَّعي «من الجهلة بأنَّ هذا ليس مما نُهي عنه في الشريعة»، وقد فرغ من تأليفها سنة ١٠٤٢ هـ.

منها نسختان خطيتان في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، هما:

١- نسخة رقم: ٥٩٣ فقه، في ٨ صفحات، ٢٣ س. بقلم: مصطفى الرومي، تاريخ النسخ ١٠٤٨هـ.

٢- نسخة رقم ٥٩٤ فقه، وهذا الرقم مجموع يشتمل على أكثر من رسالة، هي الرسالة الأولى منه، وفيها الكثير من التصحيحات، في ١١ صفحة، ٢٩ س. تاريخ النسخ ١٠٤٣هـ.

## الشريف الإدريسي

(محمد بن محمد بن عبد الله، ت ٥٦٠ هـ / ١١٦٦ م)

الجامع لصفات أشتات النبات وضروب أنواع المفردات من الأشجار والثمار والحشائش والأزهار والحيوانات والمعادن:

وهو كتاب في الأدوية المفردة، يشتمل على معجم لهذه النباتات والأشجار والثمار والحشائش والأزهار بالسريانية والفارسية واللاتينية والبربرية، مرتباً على حروف الهجاء، مع ذكر جميع النباتات التي أغفلها دياسقوريدس وغيره ممن تقدم المؤلف، وتبين خواصها ومنافعها.

منة أربع نسخ في دار الكتب المصرية، هي:

- ١- نسخة رقم ١٥٢٤ طب: وهي نسخة مصورة بالتصوير الشمسي عن نسخة فوتوغرافية في حيازة الدكتور مايرهوف (طبيب العيون الألماني بالقاهرة آنذاك)، في مجلدين (الأول والثاني)، ويتهيان إلى حرف النون، في ٦٩٤ لوحة، ٢٥ س.
- ٢- نسخة رقم ١٥٤٢ طب: نقلاً عن النسخة المصورة بالدار، والموجودة تحت رقم ١٥٢٤ طب، وهي في مجلدين: الأول في ٢٢٢ ورقة، والثاني في ١٥٠ ورقة، ٢١ س.
- بقلم: محمود صدقي (النساخ بدار الكتب آنذاك)، تاريخ النسخ ١٣٤٩ هـ.
- ٣- نسخة رقم ٤٨٢٧ ل: وهي كذلك في مجلدين، ٢١ س. وقد قام بنسخها محمود صدقي (النساخ بدار الكتب آنذاك)، تاريخ النسخ ١٣٦١ هـ.
- ٤- نسخة رقم ٤٨١١ ل: وهي كذلك مصورة بالتصوير الشمسي عن نسخة قديمة محفوظة في استانبول، وتقع في مجلدين، في ٢٩٣ لوحة.

## الصنعاني

(شعبان بن سليم بن عثمان، النباقي، الطبيب، ت ١١٤٩ هـ / ١٧٣٦ م)



نتائج الفكر في المقابلة بين خواص الثمر:

وهي مجموعة من الأراجيز في منافع بعض الأطعمة والثمرات للإنسان، ومضار البعض منها أيضًا. وأول الثمار التي تحدّث عنها المؤلّف «الكمثرا»، فمدحها، ومقت المشمش. فرغ من نظمها سنة ١١١٩هـ.

منها نسخة خطية في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، بعنوان (نتائج الفكر المعرب عن تفاصيل الثمر)، تحت رقم ٤٣٤ طب، في ٦٣ ورقة، ٢٠ س. بقلم: قاسم الرحوي، تاريخ النسخ ١١٧٥هـ.

### الطنوبي

(عز الدين علي، ألف كان حيًّا سنة ١٢٩٧ هـ / ١٨٨٠ م)

نصيحة الإخوان في النهي عن شرب الدخان:

ذكر المؤلّف في المقدمة سبب التّأليف، فقال: «كاتني بعض من أثق بمحبّته، وليس ثمّ وسعًا لمخالفتيه - أن أحرّر له كتابةً بصريح ما أورد في الدخان، بما نصّ عليه الفضلاء والأعيان، وعن قوله تعالى: ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾، فأجبتُه لذلك متوكلاً على القادر المالك...».

وقد فرغ من تأليف الرسالة سنة ١٢٩٧ هـ / ١٨٨٠ م.

منها نسخة خطية بخط مؤلّفها في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم ٥٩٤ فقه، وهذا الرقم مجموع يشتمل على ثلاث رسائل، هي الرسالة الثالثة منه، تقع بين صفحتي ٣٣ - ٤٧، ١٣ س، ولعلّ هذه النسخة هي مُسوّدة المؤلّف؛ لما بها من تصويبات وكشط.

## العصامي

(عبد الملك بن جمال الدين، ت ١٠٣٧ هـ / ١٦٢٧ م)

## رسالة في تحريم الدخان:

ذكر المؤلف في المقدمة أنّ الداعي وراء تأليفها انقسام الناس وتشتتهم فيما بينهم، فانقسموا إلى محلّ لشرب الدخان، ومحرّم لها، ومَن قال بكراهيتها؛ فأراد بيان الصواب في ذلك في هذه الرسالة.

فرغ من تأليفها سنة ١٠٣٥ هـ بالمدينة المنورة.

منها ثلاث نسخ خطية في:

١- مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم ٧١٤ فقه، في ١٣ صفحة، ٢٧ س. بقلم مغربي جيد.

٢- مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم ٦٥٩ فقه، وهي منقولة عن النسخة السابقة، في ٢٤ صفحة، ١٩ س. بقلم: عيسى محمد، تاريخ النسخ ١٣٠٥ هـ.

وعن إحدى النسختين نسخة مصورة في المتحف العراقي، تحت رقم ١٣١٢ (٥).

٣- دار الكتب المصرية: تحت رقم ٣٨ فقه مالك، ضمن مجموع هي الرسالة الأولى منه، في ٩ ورقات، ٢٥ س. بقلم: عامر بن حسن بن حسن بن علي، تاريخ النسخ ١٠٨٢ هـ.

## علون الحموي

(علي بن عطية بن الحسن، علاء الدين الصوفي، ت ٩٣٦ هـ / ١٥٣٠ م)

السر المكنون في مدح البون [أي: البن]:

(العنوان الموثق - كما في إيضاح المكنون ج ٢ / ١٢ - هو: (السر المكنون في فضائل القهوة والبن)).

توجد ثلاث نسخ خطية يحمل كل منها عنوان: (السر المكنون في فضائل القهوة والبن)،

وهي:

- ١- الخزانة الزكية (بدار الكتب المصرية): تحت رقم ٦٧٤.
- ٢- دار الكتب المصرية: تحت رقم ٧٣٤ علوم طبيعية.
- ٣- دار الكتب المصرية: تحت رقم ٧٣٥ علوم طبيعية.

### الغافقي

(أبو جعفر، أحمد بن محمد، الأندلسي، ت بعد ٥٦٠ هـ / بعد ١١٦٥ م)

#### الجامع في الأدوية المفردة:

ويسمى - أيضا - (كتاب الأعشاب)، أو كتاب (الأدوية المفردة). وقد رتبته على حروف المعجم، وصوّر كل نبات منه بالرسم. وقد ذكر المؤلف أن غرضه من التأليف سبيان؛ الأول: «جمع أقاويل القدماء والمحدثين من أهل البصر من الأطباء في دواء من الأدوية المفردة؛ حتى يكون الناظر في دواء منها قد عرف كل ما قيل فيه وفي أفعاله من الأقاويل من غير تطويل ولا إكثار ولا تكرار»، والسبب الثاني: «شرح ما وقع في كتب الأطباء من أسماء الأدوية المجهولة».

منه نسخة خطية، في دار الآثار العربية في القاهرة، الرقم ٣٩٠٧، تاريخها ٩٩٠ هـ. وفيها ٣٨٠ رسماً ملوناً لنباتات وعقاقير. (ذكرها: د. زكي محمد حسن في تعليقاته على كتاب (التصوير عند العرب)، لأحمد تيمور، ص ١٧٤).

وفي دار الكتب المصرية نسخة مصورة عن هذا الأصل المحفوظ بدار الآثار العربية بالقاهرة، تحت رقم ٤٠٦٥ ل، في مجلدين: الأول في ١٩٦ لوحة، والثاني في ٢٠٥ لوحة.

### القوصوني

(مدين بن عبد الرحمن، رئيس أطباء مصر في عصره، ت بعد ١٠٤٤ هـ / بعد ١٥٦٢ م)

قاموس الأطباء وناموس الألباء (في المفردات الطبية):

ذكر المؤلف في مقدمته أنه يشتمل على «ذكر أنواع المفردات من المعدن والحيوان والنبات، وما يحتاج إليه كل فرد منها من معرفة ضبط لفظه مما ذكره أئمة اللغة... ومن معرفة ماهيته ونوعه وطبعه وقوته ومنافعه ومضرته وإصلاحه وبدله وكمية ما يُستعمل بحسب الإمكان، ومن ذكر أسماء المركبات وضبط كل فردٍ منها مع بيانه».

وقد فرغ من تأليفه سنة ١٠٣٨هـ.

منه أربع نسخ خطية في:

- ١ - مكتبة مصطفى فاضل (بدار الكتب المصرية): تحت رقم ٣٠ طب، في ٣٦٨ ورقة، ٢٣س. تاريخ النسخ ١٠٣٨هـ، وهي نسخة بديعة مجدولة بالمداد الأحمر
- ٢ - دار الكتب المصرية: تحت رقم ١٣٣٢ طب، في مجلدين كبيرين، تاريخ النسخ ١٣٤٥هـ، وهي منقولة عن نسخة مصطفى فاضل.
- ٣ - مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم ٢٧٥ طب، مجلد يقع في ٢٦٠ ورقة، ويبدأ من حرف الألف حتى حرف الذال، تاريخ النسخ قبل سنة ١١٧٢هـ؛ حيث يوجد على ظهرية المخطوط تملك مؤرخٌ بهذه السنة.
- ٤ - مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم ٤٢٦ طب، وهي نسخة مصورة بالتصوير الشمسي، وقد كُتب في سجل العهدة أنها ثلاثة مجلدات، لكن الموجود منه بالفعل مجلدان: الثاني والثالث؛ فالثاني يبدأ ببقية باب الرء حتى أثناء حرف اللام، في ٢٥١ لوحة، والمجلد الثالث يبدأ ببقية حرف اللام حتى بابي الواو والياء من المعتل، في ١١٩ لوحة.

### القوصي

(علي عبد الحق، ت ١٢٩١ هـ / ١٨٧٤ م)

ذكرى مس الطائف، في لطائف تقوي شاربي الشاي بالطائف:

شرح فيه منظومته المسماة (نعمة الناي في نعمة الشاي).

منه نسختان خطيتان في:

١- دار الكتب المصرية، تحت رقم ٢١٩٠، في ١٠٤ ورقة، ١٧ س.

٢- الخزانة التيمورية (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم ٤٠ فضائل وردائل، تاريخ النسخ ١٣٠٧ هـ.

نعمة الناي في نعمة الشاي:

وهي قصيدة في مدح الشاي، نظمها سنة ١٢٩١ هـ.

يوجد بدار الكتب المصرية مختصر لها، تأليف السيد محمد إبراهيم القاياتي، تحت رقم ٩٩٨

علوم طبيعية، في ٧ ورقات.

### الكازروني

(سديد الدين، الطبيب، كان حيا سنة ٧٤٥ هـ / ١٣٤٤ م)

شرح الأدوية المفردة من كتاب القانون لابن سينا:

(ذكره عمر رضا كحالة في (معجم المؤلفين)، ١/ ٧٥٣ بعنوان: (شرح كليات ابن سينا المسمى بتوضيحات القانون).

قسّمه المؤلف إلى مقالتين: الأولى في القوانين الطبيعية، وهي في ستة فصول، والثانية في

قوى الأدوية والأغذية الجزئية، وجعلها على لوحات.

منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية، تحت رقم ١٣٩٣ طب، في ٣١٣ ورقة، ١٥ س،

بآخرها نقص، وبها تلويث، وعلى بعض هوامشها تقييدات.

### الكرمي

(مرعي بن يوسف، المقدسي، الحنبلي، ت ١٠٣٣ هـ / ١٦٢٤ م)

تحقيق البرهان في شأن الدخان الذي يشربه الناس الآن:

صدر مطبوعاً عن دار ابن حزم - بيروت - لبنان، سنة ٢٠٠٠م.

منه نسخة خطية في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم ٤٦٢ فقه تيمور، وعنوانها على الغلاف (هذا كتاب تحقيق البرهان في شأن الدخان وإقامة الدليل على أنه حلال مع تحرير وتوضيح المقال)، في ١٦ صفحة، ٢١س. تاريخ النسخ ١١٧١هـ.

### اللقاني

(إبراهيم بن إبراهيم، المالكي، ت ١٠٤١ هـ / ١٦٣١ م)

نصيحة الأخوان باجتنب الدخان:

رسالة، ذكر فيها المؤلف أنه تعرض لذكر الدخان والتنبيه عليه في عقيدته المسماة بـ (جوهرة التوحيد)، وفي شرحها المسمى بـ (عمدة المرید)، فسأله بعضهم أفراد هذا الكلام في رسالة، فكتب هذه الرسالة التي فرغ من تأليفها سنة ١٠٢٥ هـ، وقد جعلها في مقدمة وعدة فصول وخاتمة.

منها نسختان خطيتان في دار الكتب المصرية، تحت رقم:

١ - ٣٨ فقه مالك، ضمن مجموع هي الرسالة الثانية منه، تقع بين ورقتي ١١ - ٢٨،

٢١س. بقلم: الشيخ شاهين الحنفي مفتي السادة الحنفية.

٢ - ٢٨١٩٣ل، بقلم: رمضان بن موسى الحنفي.

ومنها - أيضاً - نسختان خطيتان، في:

١ - القاهرة: لدى إبراهيم خلف الكتبي.

٢ - القاهرة: لدى متى تادرس الكتبي.

(ذكرهما سباط في الفهرس (٢: ١٢٨، الرقم ٢١٩١).

## ابن المسيحي

(أبو نصر سعيد بن أبي الخير المغربي بن عيسى، النسطوري، ت ٦٥٨هـ / ١٢٦٠م)

ذخيرة العطار من مفردات ابن البيطار:

ذكر المؤلف في مقدمة كتابه أنه قسّمه إلى جداول، وجعل كلّ جدولٍ ستة أقسام؛ ليتحدث عن الدواء الواحد النافع لأمراضٍ كثيرة، والأدوية الكثيرة التي تنفع في مرض واحد. منه أربع نسخ، في:

١ - مكتبة مصطفى فاضل (بدار الكتب المصرية): تحت رقم ٢٧ طب، في ١٤٣ ورقة،

بقلم: عمران بن محمّد المغربي، تاريخ النسخ ١٠١٢ هـ / ١٦٠٣ م، وعلى النسخة

عدة تملكات؛ منها تملك باسم: الشيخ حسن الجبرتي الحنفي، سنة ١٠٨٨ هـ.

٢ - دار الكتب المصرية: تحت رقم ٤٣ طب، في ١٣٠ ورقة، بقلم: عبد الرحمن بن

شمس الدين الحسيني، تاريخ النسخ ١٠٩٦ هـ / ١٦٨٥ م. وعنّها مصورة

بمعهد المخطوطات العربية.

٣ - دار الكتب المصرية: تحت رقم ٦١٢ طب، في ١٤٣ ورقة، بقلم: علي عبد الهادي

الشنواني، تاريخ النسخ ١١٦٥ هـ / ١٧٥١ م.

٤ - مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم ٢٦٨ طب، في ٢٨٠ صفحة، بقلم:

محمود حمدي (النساخ بدار الكتب آنذاك) تاريخها ١٣١٤ هـ / ١٨٩٦ م.

## المغربي

(أبو سعيد إبراهيم بن أبي سعيد العلائي، كان حياً في منتصف القرن السادس الهجري/

الثاني عشر الميلادي)

المنجح في التداوي من صنوف الأمراض والشكاوي:

ويُسمّى - أيضًا - (تقويم الأدوية)، وهو كتاب وضعه مؤلّفه على شكل جداول، وبأوله مقدمة تتضمن فوائد طبية متنوعة.

قام بتحقيقه الدكتور محمود الحاج قاسم محمد، ونُشرَ بالمجمع العلمي العراقي. منه نسختان خطيتان في:

١ - دار الكتب المصرية، تحت رقم ١٥٢٩ طب، في ١٣٣ ورقة، مسطرة مختلفة.

٢ - مكتبة طلعت بدار الكتب المصرية، تحت رقم ٥٩٢ طب.

### النبلسي

(عبد الغني بن إسماعيل، ت ١١٤٣ هـ / ١٧٣١ م)

#### الصلح بين الإخوان في حكم إباحة الدخان:

أوله: «الحمد لله الذي جعل استعمال دخان التَّنّ نافعا لتجفيف الرطوبات الزائدة في الأجسام، ومحلا لما تكاثف في الصدر من لزوجات البلغم الخام، ومهضما عن المعدة ثقل الطعام، وطاردا للرياح المحتبسة في العروق...».

وقد قسمه مؤلّفه على سبعة فصول؛ جاء الفصل الأول: في بيان سبب اختلاف الناس في حكم بعض الأشياء المباحة، وسبب اختلاف الفتاوى من العلماء في حلّ شرب التتن وحرمة. ثم جاء الفصل الثاني: في ابتداء استعمال هذا النبات المخصوص المعروف بالتَّنّ، وأصل كيفية شربه على هذا الوجه المخصوص... ثم ختم الكتاب بالفصل السابع: فيما وجدته في حق شرب التتن للمتأخرين من الأبيات الشعرية والتغزلات الأدبية.

منه نسخة خطية في الخزانة التيمورية (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم ٢٦٥ فقه، في ١٦٣

ورقة، ١٧ س. بقلم: يوسف بن محمد، الشهرير بابن الوكيل الميلوي، تاريخ النسخ ١١٣١ هـ.

كما توجد له عدّة نسخ أخرى بدار الكتب المصرية، تحت أرقام:

١ - ٥٩٣ فقه حنفي رصيد عام.



- ٢- ٣٣٠ مباحث إسلامية طلعت.  
 ٣- ٧٣٤ مخطوطات الزكية.  
 ٤- ٤١٦ مباحث إسلامية طلعت.  
 ٥- ٤١٧ مباحث إسلامية طلعت.  
 ٦- ٣٧ فقه حنفي خليل أغا.  
 ٧- ٥٣ فقه حنفي خليل أغا.

### المهروي

(محمد طاهر، كان حياً في القرن ١١ هـ)

الأدوية المفردة التي لم تذكر في كتب المتقدمين:

ذكر المؤلف في مقدمة الكتاب أنه ألفه امتثالاً لرغبة شيخه الشيخ حسن بن علي، المعروف بالعجمي. وقد جعله على أصليين وخاتمة؛ فالأصل الأول: «في بيان الأدوية التي لم تذكر في كتب المتقدمين، وقل ما ذكرت في كتب المتأخرين، والأصل الثاني: في بيان بعض الأدوية التي ذكرها المتأخرون، لكن لما كانت منشورة غير منتظمة - مع جلال قدرها وعلو ترتيها - أردت أن أجمعها في هذه الرسالة؛ ليكون الاستخراج منها أعم، والانتفاع بها أتم...».

منه نسخة خطية في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم ١٦٤ طب، وهي نسخة مقابلة على نسخة المؤلف، ومجدولة بالمداد الأحمر، في ٦٣ صفحة، ٢٩ س. تاريخ النسخ ١١٩٧ هـ / ١٨٠٣ م.

### الوطواط

(جمال الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى الوراق، ت ٧١٨ هـ / ١٣١٨ م)

مباهج الفكر ومناهج العبر:

الفن الرابع من هذا الكتاب، في النباتات وخلقها، وخواصها ومنافعها وكيفية زراعتها وما يوافق ذلك من الأراضي، وقوامه تسعة أبواب. والمؤلف ينقل عن محمد بن إبراهيم الطليطي في كتابه (الفلاحة)، ومن كتاب (النبات) لابن وحشية، وكتاب (الفلاحة النبطية). وتوجد من هذا الفن عدة نسخ بدار الكتب المصرية، هي:

١ - نسخة رقم ٣٢٤ علوم طبيعية: وهي مصورة عن أصل محفوظ بمكتبة كوبريلي تحت رقم ١١٧١، وهي من لوحة ٢٥٥ إلى لوحة ٤٦٨، وقد كتبت سنة ٧١٥هـ، أي في حياة المؤلف وقبل وفاته بثلاثة أعوام.

٢ - نسخة رقم ٣٥٩ علوم طبيعية: وهي مصورة - أيضًا - عن أصل محفوظ بمكتبة كوبريلي تحت رقم ١١٧٠، وهي من لوحة ٢٩٨ إلى لوحة ٥٣٧، وقد كتبت سنة ٨٣٥هـ.

٣ - نسخة رقم ٤٠ علوم طبيعية: في ١٠٠ ورقة، بقلم: منجد بن عويس الشافعي السعدي، تاريخ النسخ ١٢٧٨هـ.

٤ - نسخة رقم ٤٢٠ علوم طبيعية: في ٣٦٦ صفحة، تاريخ النسخ ١٢٩٢هـ. وقد حَقَّق هذا القسم الخاص بالنبات أحمد عبد الكريم سليمان بكلية الآداب - جامعة القاهرة، ١٩٧٢م، في رسالة جامعية نال بها درجة الدكتوراه، تحت عنوان: (الحياة الزراعية في مصر في العصر المملوكي - مع تحقيق الفن الرابع من كتاب «مباهج الفكر ومنهج العبر»). وفي نشرة (أخبار التراث العربي) (ع ٥ [الكويت: كانون الثاني - شباط ١٩٨٣] ص ٢٤، أن عبد الرازق أحمد محمود، يعمل على تحقيق هذا الكتاب، في رسالة لنيل درجة الدبلوم العالي للمخطوطات وتحقيق النصوص من كلية الآداب بالجامعة المستنصرية).

وقد حَقَّق منه القسم المتصل بجغرافية مصر، تحقيق: عبد العال عبد المنعم الشامي، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون، المطبعة العصرية، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، ٢٠٢ ص.

\*\*\* \*\*

كتبٌ قديمةٌ عُفِّلَ مِنْ أَسْمَاءِ مَوْلَفِيهَا

- الأدوية والأغذية المفردة:

منه نسخة خطية - ضمن مجموع - في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم ٢٦٠ مجاميع.

(في هذا المجموع رسالتان في الأدوية المفردة: إحداهما بين ورقتي ٤-٨، وهي الرسالة الثانية من المجموع، وعنوانها: (الباب الثاني في أحكام الأدوية والأغذية المفردة، وقد رويناها على حروف أبجد)، ثم بدأ بعبارة «إبريم»، أما الرسالة الثانية - وترتيبها الحادي عشر، بين ورقتي ٢٠٤ - ٢٠٨، وعنوانها: (الفن الثاني يشتمل على جملتين: الأولى في أحكام الأدوية والأغذية المفردة).

وعنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات. (الفهرس ٣: ١٢، الرقم ٢٩٤).

- تبصرة الإخوان في بيان أضرار التبغ المشهور بالدخان:

أولها: «نحمدك اللهم على ما أوضحت من سبيل الهداية والرشاد... وبعد؛ فإن من المعلوم البين بغير بيان... ما شاع من أضرار استعمال التبغ المشهور بالدخان...».

منها نسخة خطية في مكتبة طلعت (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم ٦٠٥ طب، في ١٨ ورقة، ٢٣س. يليها ٤ صفحات في ذكر قهوة البن.

- ذيل تذكرة داود الأنطاكي:

العنوان الكامل للتذكرة هو: (تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجائب).

أما هذا (الذيل)، فقد ألفه أحد تلاميذ داود الأنطاكي، وقد طبع في (المطبعة الوهابية - القاهرة ١٢٨١ هـ / ١٨٦٤ م).

- رسالة في الأدوية البسيطة المفردة والمركبة:

أولها: «الحمد لله رب العالمين... أما بعد؛ فإني أريد أن أذكر في هذا الموضوع بعض خواص مفردات من كتب الطب...».

وقد جعلها مؤلفها على قسمين؛ الأول: في الأدوية البسيطة، والثاني: في الأدوية المركبة. منها نسخة خطية في دار الكتب المصرية، تحت رقم ١٢٠٩ طب، في ٢٧ ورقة. تحمل عنوان: (غاية المرام في الأدوية والأسقام). وأخرى تحت رقم ١٥٦٢ طب، في ٢٠ ورقة، ٢٣ س.

- رسالة في التفاح:

أوردّها أبو هلال العسكري في كتابه ديوان المعاني ٢ / ٣٣ - ٣٥، ط. القاهرة ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣ م، ونسبها إلى أحد الظرفاء، ويغلب عليها الأدب.

- رسالة في خواص الحبة السوداء المباركة ومنافعها:

اعتمد فيها مؤلفها على قصيدة عبد العزيز بن تميم العراقي. منها نسخة خطية في دار الكتب المصرية، تحت رقم ٤٩١٧ ل، في ٨ ورقات، ٢٠ س، وهي نسخة مجردة من المقدمة، أولها: «اعلم - وفقنا الله وإياك لطاعته - أنك تأخذ شيئاً من الحبة السوداء وخُذْ ثقلها ملحاً...».

- رسالة في المفردات:

ذكر مؤلفها في المقدمة أنه جمع هذه المفردات من كتاب المفردات المسمى: (المنافع البوتية في الحكمة الملوكتية)، وقد جعلها في عشرين باباً صغاراً؛ أولها: في أدوية الدماغ، وآخرها: في قطع الإسهال المزمن وغير المزمن.

منها نسخة خطية في دار الكتب المصرية، تحت رقم ٥٣٧ طب، في ٣٠ ورقة (قطع صغير)، ١٥ س. بقلم: محمد الرفاعي بن سليمان الأجهوري، تاريخ النسخ ١١٩٠ هـ.

#### - الرسالة المباركة في خواص حبة البركة:

ذكر المؤلف في المقدمة أنه شرح فيها قصيدة عبد العزيز بن تميم العراقي، والتي جمعت أصول الحبة السوداء.

منها نسخة خطية في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم ١١٣ طب، والعنوان المثبت على الغلاف: (هذه رسالة مباركة في خواص حبة البركة، وهي الشونيز، أي: الكمون الأسود، وهي الحبة السوداء، نفع الله بها. أمين)، في ٦٠ صفحة.

#### - غنية اللبيب حيث لا يوجد طيب:

لا يعرف اسم مؤلفه بالتحديد، وإن كان مكتوباً على غلاف النسخة المذكورة أنه للشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله محمد القرشي - إلا أن هذا الاسم غير موثق.

أوله: «الحمد لله رب العالمين... أما بعد؛ فقد جمعت في هذا الكتاب منافع القشور التي تُرمى على الأرض، والنباتات التي تُرمى، وسميته: غنية اللبيب حيث لا يوجد طيب...».

وقد تحدث فيه عن منافع قشور الباذنجان، والرمان، والخشخاش، والموز، وأم الخلول، والبطيخ الأصفر، والأخضر، والبنديق.

منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية، تحت رقم ٧٧ طب، في ١٦ ورقة، ١٥ س. يرجع تاريخ نسخها فيها إلى ق ١١ هـ.

## - كتاب في منافع النبات والحيوان:

قسّمه مؤلّفه إلى اثني عشر باباً؛ فالباب الأول في أدوية أمراض الرأس والوجه وما يتصل بها من الآيات والأسماء والطلسمات وخواص الحيوانات، بينما جاء الباب الثاني عشر في عمل شيءٍ من الصناعات المستحسنة.

منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية، تحت رقم ٤٩١٦ل، وهي ناقصة الورقة الأولى، وقد كُتِبَ على الورقة الثانية منها بخطٌ حديث «منافع النبات والحيوان»، في ٢٨ ورقة، ٢٣س.

## - المعتمد في مفردات الطب:

منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية، تحت رقم ٨٩٨ط، وهي تحت عنوان: «المعتمد المختصر من كتاب الجامع لقوى الأدوية والأغذية»، في ٥٠٤ ورقة، ٢٢س. تاريخ النسخ ١٠١٣هـ.

## - معجم مفردات طبية مفسرة بالتركية:

مجرد من المقدمة، أوّله: «هذا أسماء أجزاء على حروف المعجم من الألف إلى الياء...». منه نسخة خطية في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم ٤١٨ ط، في ١٠٧ صفحة، ١٨س.

## - المنهاج المنير في أسماء العقاقير:

ويسمى أيضاً: (المنهج المنير في معرفة أسماء العقاقير). رتب فيه مؤلّفه أسماء العقاقير «على حروف القاعدة الأبجدية، وما بعد الأول منه إلى آخر حروف الكلمة على حروف الهجاء الأصلية».

أولُه: «الحمد لله الذي ابتدع من مكنون صنائعه غوامض الأسرار... وبعدُ؛ فإني لما رأيتُ أسماء العقاقير الطبية قد درس رسمها، وتعذر على الطلاب...».  
منه نسخٌ خطيَّة في:

١- مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم ٣٩١ طب، في ٢٨٤ صفحة، ٢٥س. بقلم: أحمد موسى العطار، تاريخ النسخ ٨٥٠هـ، وهي نسخة مطوَّلة وعرضها ضيق.

٢- دار الكتب المصرية: تحت رقم ١٢٩ طب، في ٤٠ ورقة، ٣٠س. تاريخ النسخ ١٢٤٨ هـ. وعنها نسخة مصورة في معهد التراث بحلب. الرقم ١٠٨٦.

٣- دار الكتب المصرية: تحت رقم ٤٦٥٦ ل، في ٢١٩ ورقة (حجم صغير)، ١٥س.

٤- مكتبة سوهاج، برقم ٨١ طب، في ٩٠ ورقة. وعنها نسخة مصورة في معهد التراث بحلب، الرقم ١٠٨٥.

- نور الأنوار وزهر الأزهار في معرفة العقاقير والنبات والأحجار:

أولها: «الحمد لله على ما أنعم وهدى إلى العلوم المرشدة إلى سبيل الخيرات... وبعدُ؛ أعاننا الله على رعاية ودائعه، وحفظ ما أودعنا من ودائعه...».

منه نسختان خطيتان في:

١- دار الكتب المصرية: تحت رقم ٣٢ طبيعة وكيماء، في ١٥ ورقة، ٢١س.

٢- دار الكتب المصرية: تحت رقم ٢٥٦ طبيعة وكيماء، نقلاً عن النسخة رقم (٣٢ طبيعة

وكيماء)، في ٣٥ صفحة، ٢١س. بقلم: يوسف النساخ، تاريخ النسخ ١٣٣٦ هـ.

\*\*\* \*\*